

دراسة تحليلية للقدرة التنافسية السعرية لصادرات البرتقال المصري في أهم الأسواق

د. باسم سليمان فياض

أستاذ الاقتصاد الزراعي المساعد

المعهد العالي للتعاون الزراعي

مقدمة

من أهم التحديات التي تواجهها كل الاقتصادات العالمية هي تطوير الاستراتيجيات والسياسات والبرامج المناسبة للاستفادة لكل اقتصاد على حدة من العولمة الاقتصادية، بحيث يسعى صانعو السياسات الاقتصادية في كل دولة لتعظيم المكاسب والإيجابيات التي تعود على الاقتصاد القومي، وتقليل الخسائر والسلبيات إلى أقل درجة ممكنة. ولعل التمتع في أهم الإستراتيجيات والسياسة الاقتصادية في كل دول العالم تشير إلى الاتجاه لتنشيط وتعظيم التجارة الدولية بين دول العالم من خلال زيادة درجة الاعتماد المتبادل استفادة من المزايا النسبية لكل دولة، والذي تجلى في أفضل صورة في مبدأ تحرير التجارة الدولية. وبالتالي، تسعى كل دولة إلى زيادة صادراتها وتعظيم قدراتها التنافسية.

وفي مصر، تحققت في السنوات الأخيرة العديد من جوانب النجاح والتطوير في مجال تحديث نظم التسويق للتصدير، وظهر الإنتاج التصديري المتخصص، ونمت الاستثمارات في مختلف مجالات الخدمات التسويقية التصديرية للسلع الزراعية، فانتعشت الصادرات من العديد منها، خاصة الحاصلات البستانية. وظهر ذلك بوضوح في إنتاج البرتقال، الذي أصبح يعد من أهم ثلاث حاصلات تصديرية زراعية، وتزايدت كمية صادراته من 234 ألف طن في عام 2000، إلى نحو 1.1 مليون طن في عام 2014، بقيمة من 50 مليون دولار إلى 442 مليون دولار، بين نفس العامين المذكورين

وتُعتبر أسواق روسيا، والسعودية وهولندا والمملكة المتحدة من أهم أسواق البرتقال المصري، حيث تستوعب هذه الأسواق الأربعة حوالي (70%) من إجمالي الصادرات المصرية خلال فترة البحث. وعلى الرغم من استقرار مكانة الصادرات المصرية في تلك الأسواق واستحوازاها على نصيب كبير، إلا أن عددا من المتغيرات في تلك الأسواق أصبحت تهدد تلك المكانة ومن أهم تلك المتغيرات دخول جنوب أفريقيا كمنافس قوي في تصدير البرتقال في تلك الأسواق التقليدية لمصر. لذلك من الضروري دراسة أوضاع الصادرات المصرية من البرتقال في تلك الأسواق بشكل أعمق، وتحليل المتغيرات السعرية لتحديد مدى تأثيرها على الصادرات المصرية من البرتقال.

مشكلة البحث

لا تتوقف الإمكانيات التصديرية لأي دولة من أي من السلع على مجرد الطلب الحالي أو المتوقع عليها مستقبلاً فقط، وإنما تتوقف كذلك على الإمكانيات الحالية والمستقبلية للدول المنافسة لها في أسواقها التصديرية، خصوصاً المزايا السعرية، التي تخلق قدرات تنافسية تؤثر على تغيير خريطة الاستيراد في أي من الأسواق التي يتم التنافس عليها. ولتركز جزء كبير من صادرات مصر من البرتقال في عدد من الأسواق العالمية، أصبح من المهم فهم طبيعة المنافسة في تلك الأسواق، وعدم الارتكان إلى المكانة التنافسية الحالية.

هدف البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة الأوضاع الراهنة للإمكانيات التصديرية للبرتقال المصري في أسواق كل من روسيا، والسعودية، وهولندا، والمملكة المتحدة باعتبارها أهم الأسواق التصديرية: وكذلك الوقوف على الطبيعة التنافسية داخل كل من تلك الأسواق، خصوصاً مدى تأثير التنافس السعري فيما بينها وأثارها على البرتقال المصري.

الطريقة البحثية

اعتمد هذا البحث على أساليب التحليل الوصفي الإحصائي، والتحليل الإقتصادي القياسي. حيث تم استخدام التحليل الوصفي الإحصائي في عرض وتوصيف أهم متغيرات الانتاج والإنتاجية والإنتاج والأسعار التصديرية في السوق المصري، ومتغيرات الكميات والأسعار لأهم الدول المنافسة في كل من الأسواق محل الدراسة، وذلك استناداً إلى معادلات الاتجاه الزمني¹. بينما تم استخدام التحليل الإقتصادي القياسي في تقدير نموذج السوق للطلب على البرتقال المصري في كل من الأسواق الأربعة محل الدراسة وذلك باستخدام نموذج Linear Almost Ideal Demand (LAIDS) System حيث يفترض هذا النموذج أن الطلب على الاستيراد من سلعة معينة يتأثر فقط بأسعار الدول المنافسة في سوقها المحلي من الإنتاج

¹ لتجنب تكرار التعليق على المعنوية الإحصائية لمعادلات الاتجاه الزمني في كل معادلة، فسيتم ذكر درجة R² بعد نتيجة المعادلة المعروضة، مع الاكتفاء بالتعليق في حال ما إذا كانت غير معنوية.

المحلى لتلك الدولة، وهو غير الموجود في البلدان الأربعة محل الدراسة لذلك لم يدرج في البحث الحالي)، والإنفاق الإجمالي للدولة المستوردة على الواردات من تلك السلعة. والمعادلة المستخدمة لتقدير نموذج (AIDS) في صورته الأصلية هي:

$$w_i = \alpha_i + \sum_j \gamma_{ij} \log(p_j) + \beta_i \log(X/P^*)$$

حيث:

w_i = تمثل النصيب السوقي للدولة المصدرة للسلعة في السوق المستوردة.

P_j = الأسعار التصديرية للدول المتنافسة في السوق المستوردة

X = الإنفاق الكلي على واردات السلعة في السوق المستوردة، من الدول التي تضمنها النموذج.

P^* = الصيغة الخطية لمؤشر ستون سعري، Stone's price index، ويقدر كالتالي:

$$\log(P^*) = \sum_j w_j \log(p_j)$$

α_i = الأسعار التصديرية للدول المتنافسة في السوق المستوردة.

β_i = تمثل النصيب الحدي للإنفاق على الصادرات.

γ_{ij} = تمثل معاملات سلوتسكي السعريّة.

وتضاف كل من قيود الإضافة و التجانس والتماثل للنموذج على النحو التالي:

$$\sum_i \alpha_i = 1; \sum_i \gamma_{ij} = 0; \text{ and } \sum_i \beta_i = 0 \text{ (الإضافة)}$$

$$\sum_j \gamma_{ij} = 0 \text{ (التجانس)}$$

$$\gamma_{ij} = \gamma_{ji} \text{ for } i \neq j \text{ (التماثل)}$$

وتحسب المرونات الإنفاقية على النحو التالي:

$$\eta_i = \beta_i/w_i + 1$$

حيث تعبر عن المرونة الإنفاقية للسلعة المستوردة من المصدر (i).

وتحسب المرونات السعريّة الذاتية أو العبرية على النحو التالي:

$$\eta_{ij} = -\delta_{ij} + \gamma_{ij}/w_i - \beta_i w_j/w_i$$

لمرونة السعريّة للسلعة j المستوردة من المصدر (i).

وذلك:

$$\delta_{ij}=1 \text{ if } i=j, \text{ and } \delta_{ij} \neq 1$$

مصادر البيانات

اعتمد البحث على المراجع المشار إليها في قائمة المراجع، كما أعتمد على بعض البيانات الصادرة من كل من الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي بوزارة الزراعة، والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ونشرات إحصاءات التجارة الدولية للأمم المتحدة، وخصوصاً من موقع Comtrade.

نتائج البحث ومناقشتها

أولاً: أهم المتغيرات لإنتاج البرتقال المصري

تشير النتائج المعروضة في جدول (1) لأهم المتغيرات التي حدثت في إنتاج البرتقال المصري في الفترة من 2000 إلى 2014 حيث تشير النتائج إلى زيادة المساحة المزروعة بالبرتقال سنوياً بحوالي 199 ألف فدان ($R^2=55.3$)، في حين تزيد المساحة بحوالي 7.8 ألف فدان سنوياً فقط ($R^2=84.5$) وهو الأمر الذي يمكن تفسيره بوجود مساحات كبيرة تضاف سنوياً للمساحات المزروعة في الفترة من 2000 إلى 2014، ستضاف مستقبلاً إلى المساحات المثمرة، وهو الأمر الذي يجعل الزيادة السنوية في المساحات المثمرة أكبر بكثير من الزيادة المذكورة. وتجاوباً مع التوسع في إنتاج البرتقال، تبين أن الإنتاجية قد زادت في متوسط فترة البحث نحو 0.1 طن/ فدان ($R^2=60.4$)، وهو الأمر الذي يعكس مدى المهتمين بإنتاج البرتقال بالتوسع في إنتاج البرتقال ليس فقط في المساحات المزروعة، ولكن على مستوى الإنتاجية من خلال تطوير كل العمليات الزراعية المرتبطة بإنتاجه. أما على مستوى الصادرات. فقد زادت إجمالي قيمة الصادرات بحوالي 42.7 مليون جنيه سنوياً في المتوسط ($R^2=78.6$) في الفترة محل البحث، وهي زيادة ناتجة عن عاملين: الأول هو زيادة سنوية لكمية الصادرات بحوالي 72.8 ألف طن في المتوسط ($R^2=79.1$)، والثاني هو زيادة السعر التصديري بحوالي 29.7 دولار/ طن ($R^2=57.1$)، في نفس فترة البحث. مما سبق يتضح أنه نتيجة لتطور الصادرات من البرتقال فقد

تجاوب الإنتاج المحلي مع هذه الزيادة، بزيادة المساحات المزروعة وتطور الإنتاجية. كذلك، يتبين أن كميات الإنتاج ستزيد مستقبلاً بمعدلات أسرع من المعدلات الحالية بكثير، وذلك لتحول جزء كبير من المساحات المزروعة والتي لم تتحول بعد إلى مساحات مثمرة في مرحلة الإثمار، حيث أن النسبة بين متوسط الزيادة السنوية لكل من المساحة المزروعة إلى المساحة المثمرة تبلغ حوالي 255%، وهو الأمر الذي يتطلب بذل جهود تصديرية كبيرة لأن الزيادة المتوقعة في إنتاج البرتقال ستكون أكبر بكثير مما يحتاجه السوق المحلي.

ثانياً: السوق الروسي

1. معادلات الاتجاه الزمني للفترة (2000-2014)

تشير معادلات الاتجاه الزمني لواردات البرتقال في السوق الروسي إلى زيادة كمية الواردات من إجمالي العالم بمتوسط سنوي بلغ 21.6 ألف طن ($R^2=78.5$)، مع تطور لأسعار الواردات بمعدل سنوي بلغ 55.7 دولار/طن في المتوسط. ويتضح أن حوالي 73% من زيادة الواردات السنوية يأتي من مصر، التي سجلت معدل زيادة لصادراتها للسوق الروسي بمتوسط سنوي 15.7 ألف طن سنوياً، وبمتوسط ($R^2=93.1$)، وبمتوسط زيادة سنوي لأسعار صادراتها بلغ 55.8 دولار/طن. وبالنسبة لصادرات جنوب أفريقيا من البرتقال للسوق الروسي، والتي سجلت حوالي 25% من واردات السوق الروسي، فقد كانت زيادتها حوالي 5.5 ألف طن ($R^2=69.3$) في المتوسط سنوياً، في حين زادت أسعار صادراتها بحوالي 54.1 دولار/طن في المتوسط سنوياً، ($R^2=93.6$). ولم تزد صادرات تركيا من البرتقال في المتوسط السنوي عن 5.8% من إجمالي الواردات الروسية بشكل غير معنوي، والتي بلغت حوالي 1.3 ألف طن سنوياً، وزيادة أسعار صادراتها بمتوسط سنوي بلغ 55.4 دولار/طن، ($R^2=87.3$). أما بالنسبة لباقي دول العالم فتسجل صادراتها للسوق السعودي تراجع سنوي بلغ متوسطه السنوي الغير معنوي إحصائياً حوالي 6.1 ألف طن ($R^2=33.1$). يتضح من ذلك، أن الصادرات المصرية من البرتقال تحتل مكانة متميزة ووضع احتكاري في السوق الروسي، على الرغم من ارتفاع متوسط زيادة أسعار صادراتها للسوق الروسي مقارنة بمنافسها الأساسي وهو جنوب أفريقيا بأكثر من 2.5 دولار/طن، سنوياً، وهو الأمر الذي يجب على تدعيمه مستقبلاً.

جدول (1): التحليل الإحصائي لمعادلات الاتجاه العام لتطور المساحة والإنتاجية والإنتاج وكمية الصادرات والسعر التصديري للبرتقال المصري للفترة (2000-2014)

البيان	المعادلة	F	R ²
المساحة	$Y_1 = - 39653391 + 19903 X$ (-3.98*) (4.01*)	16.05	55.3
المساحة المثمرة	$Y_2 = - 15425339 + 7801 X$ (-8.29*) (8.42*)	70.81	84.5
الإنتاجية	$Y_3 = - 211 + 0.110 X$ (-4.27*) (4.46*)	19.86	60.4
الإنتاج	$Y_4 = - 2.05E+08 + 103194 X$ (-15.74*) (15.91*)	253.19	95.1
كمية الصادرات	$Y_5 = - 147537 + 73.8 X$ (-7.00*) (7.02*)	49.32	79.1
السعر التصديري	$Y_6 = - 59.2 + 0.0297 X$ (-4.13) (4.16)	17.29	57.1
قيمة الصادرات	$Y_7 = - 85457 + 42.7 X$ (-6.90*) (6.92*)	47.86	78.6

حيث (*) معنوي عند مستوى 1% (-) غير معنوي
قيمة T بين الأقواس
المصدر: حسب من جدول (1) بالملحق.

2. الأنصبة الحدية للواردات في السوق الروسية

يعرض جدول (2) الأنصبة الحدية لواردات روسيا من البرتقال من الأسواق الأربعة. وقد جاءت إشارة الأنصبة الحدية للواردات سالبة بالنسبة لأسواق كل من جنوب أفريقيا، وتركيا، وباقي دول العالم، في حين كانت تلك الإشارة موجبة بالنسبة للواردات من مصر. وهذا يعني أن

زيادة كلية للإنفلاق على البرتقال في السوق الروسية بنسبة 10%، سيتوافق معه تراجع من الواردات بنسب 1.2%، و 0.2%، و 0.3% من أسواق كل من جنوب أفريقيا، تركيا، وباقي دول العالم على التوالي، في حين سيزيد النصب الحدي للواردات الروسية من السوق المصري بنسبة 1.6%، وهو ما يظهر القدرة التنافسية العالية لصادرات البرتقال المصري، مستقبلاً في السوق الروسي.

3. المرونات الإنفاقية

وفقاً للنتائج المعروضة في جدول (3)، فقد جاءت كل المرونات الإنفاقية موجبة بالنسبة للأسواق الأربعة المصدرة للسوق الروسي وقد سجلت المرونة الإنفاقية للواردات من السوق المصري المرتبة الأولى (1.674) بارتفاع يتراوح حول الضعف مقارنة بالمرونيتين الإنفاقيتين للواردات من سوق باقي الدول، وتركيا، و (0.931)، و (0.883) على التوالي، في حين قاربت على أربع أضعاف المرونة الإنفاقية للواردات من جنوب أفريقيا. ويعني ذلك، أن الواردات من البرتقال المصري، هي المفضلة في السوق الروسي. يليها في ذلك الواردات من باقي دول العالم، ثم تركيا، ثم جنوب أفريقيا، وبعكس ذلك رقمياً، على النحو التالي، فارتفاع المنفق على الواردات من البرتقال بنسبة 10% في السوق الروسي ستتبعكس بارتفاع كمية الواردات بنسب 16.7%، و 9.3%، و 8.8%، و 4.7% من كل من أسواق مصر، وباقي الدول، وجنوب تركيا، وجنوب أفريقيا، على التوالي.

4. المرونات السعرية

كما هو متعارف عليه في النظرية الاقتصادية، فقد جاءت كل مرونات كورنوت السعرية الذاتية سالبة في كل الأسواق المصدرة للسوق الروسي (جدول 4)، هذا مع مراعاة أنه من حين جاءت المرونة السعرية الذاتية لمصر مرنة، (-1.142)، فقد كانت بالنسبة لباقي الأسواق غير مرنة -0.465 و -0.393 و -0.051، لأسواق كل من جنوب أفريقيا، وتركيا، وباقي الدول، على التوالي. ويمكن من ذلك استنتاج أنه رغم المكانة المميزة للواردات المصرية من البرتقال في السوق الروسي، إلا أن الكميات المستوردة حساسة للغاية، تجاه التغيرات في أسعاره، بدرجة أعلى بكثير من تأثير أسعار واردات من باقي الأسواق الثلاثة الأخرى. وتشير المرونات السعرية العبروية السالبة بين كل من مصر وتركيا، ومصر وباقي الدول، إلى وجود علاقات تكاملية في السوق الروسي وهو، ما قد يرجع لاختلاف مواسم التصدير. في نفس الوقت، فإن المرونة السعرية العبروية الموجبة بين مصر وجنوب أفريقيا، على الرغم من انخفاضها الشديد، تشير إلى وجود علاقة تنافسية، وهو ما يظهر بوضوح أكثر في المرونة السعرية العبروية بين جنوب أفريقيا ومصر، والتي تعكس هذه التنافسية بدرجة أكبر وأوضح. ويمكن تلخيص نتائج المرونات السعرية للواردات من مصر على النحو التالي، فارتفاع قدرة 10% في أسعار تلك الواردات سيؤدي إلى انخفاض قدرة 11.4% في الكميات المستوردة من السوق المصري. وعلى مستوى المرونات السعرية العبروية فإن ارتفاع سعر الواردات من جنوب أفريقيا حوالي 10%، لن يؤدي إلى رفع كمية الواردات من مصر بنسبة 0.2%، في حين أن العكس، سيؤدي إلى رفع الواردات من جنوب أفريقيا بنسبة تصل إلى 3.1%.

ثالثاً: السوق السعودي.

1. معادلات الاتجاه الزمني للفترة 2000-2014

يتضح من جدول (5) أن إجمالي قيمة الواردات تزايد في السوق السعودي بمتوسط سنوي يبلغ 11.7 ألف طن، ($R^2 = 63.8$)، مع ارتفاع في أسعار الواردات بمتوسط سنوي يبلغ 21.1 دولار/طن، ($R^2 = 63.8$). وتأتي أغلب الزيادة السنوية في كمية الواردات من السوق المصري الذي يستحوذ على حوالي 71.8% من واردات السوق السعودي. وقد زادت كمية الواردات السعودية من البرتقال من السوق المصري بمتوسط 8.4 ألف طن سنوياً، ($R^2 = 72.3$)، مع زيادة لأسعار الواردات بمتوسط سنوي يبلغ 18.8 دولار/طن أي أقل بحوالي 3.3 دولار/طن عن المتوسط العام لإجمالي الواردات، وتأتي الواردات من سوق جنوب أفريقيا، في المركز الثاني في السوق السعودي 36.2%، حيث زادت بمتوسط سنوي بلغ 4.3 ألف طن، مع زيادة في متوسط أسعار الواردات منها بمتوسط سنوي 24.3 دولار/طن، ($R^2=76.1$)، وبذلك تكون المنافسة في السوق السعودي شبه مقتصره على الواردات المصرية والجنوب أفريقية، واللذان تشكلان معاً حوالي 98% من إجمالي الزيادة السنوية في الواردات السعودية. أما بالنسبة للسوقين اللبناني، وباقي دول العالم، فمن الواضح، أنهما يخسرا قدرتهما التنافسية في السوق السعودي، بتراجع بشكل غير معنوي إحصائياً، للواردات من كل منهما بنسب: 0.6 ألف طن، ($R^2 = 27.1$)، و 0.2 ألف طن، ($R^2 = 0.9$)، لكل من لبنان، وباقي الدول على التوالي. ومن ذلك يمكن التوصل بأن المكانة المتميزة للواردات السعودي من البرتقال المصري.

تعتمد بشكل واضح على قدرته على المنافسة السعرية، وأن المنافس الأساسي أو حتى الوحيد له في السعودية، هو الواردات في سوق جنوب أفريقيا.

جدول (2): التحليل الإحصائي لمعادلات الاتجاه العام لتطور كميات الواردات من البرتقال وأسعارها في روسيا من أهم الدول في الفترة (2014-2000)

الدول	البيان	المعادلة	F	R ²
مصر	كمية الواردات	$Y_1 = -31440748 + 15726 X$ (-13.16*) (13.21*)	174.56	93.1
	سعر الواردات	$Y_2 = -113401 + 56.8 X$ (-12.88*) (12.94*)	167.53	92.8
جنوب أفريقيا	كمية الواردات	$Y_3 = -11010254 + 5533 X$ (-5.37*) (5.41*)	29.31	69.3
	سعر الواردات	$Y_4 = -107830 + 54.1 X$ (-5.37*) (5.41*)	188.58	93.6
تركيا	كمية الواردات	$Y_5 = -2468285 + 1267 X$ (-1.02 ⁽⁻⁾) (1.06 ⁽⁻⁾)	1.11	7.9
	سعر الواردات	$Y_6 = -110591 + 55.4 X$ (-9.40*) (9.45*)	89.28	87.3
باقي العالم	كمية الواردات	$Y_7 = 12376841 - 6093 X$ (2.57*) (-2.54*)	6.44	33.1
	سعر الواردات	$Y_8 = 9641930 - 4797 X$ (1.71 ⁽⁻⁾) (-1.71 ⁽⁻⁾)	2.92	18.4
إجمالي العالم	كمية الواردات	$Y_9 = -42912613 + 21590 X$ (-6.83*) (6.89*)	47.53	78.5
	سعر الواردات	$Y_{10} = -111165 + 55.7 X$ (-14.66*) (14.74*)	217.39	94.4

حيث (*) معنوي عند مستوى 1% (-) غير معنوي قيمة T بين الأقواس المصدر: حسب من جدول (2) بالملحق.

جدول (3): معلمات النموذج السوقي لصادرات البرتقال إلى السوق الروسية خلال الفترة 2014-2000

الدول المصدرة للبرتقال إلى السوق الروسية	معلمات الأسعار التصديرية إلى السوق الروسي				النصيب الحدي للتغير في الأنفاق في السوق الروسية (%)	R ²
	مصر	جنوب أفريقيا	تركيا	باقي العالم		
مصر	0.004874	0.040855	0.010564	-0.05629	0.162131	0.8869
	(0.00174)	(0.0111)	(0.00601)	(0.0192)	(0.0527)	
جنوب أفريقيا	0.093621	0.093621	-0.08148	-0.05299	-0.11761	0.7796
	(0.0220)	(0.0220)	(0.0174)	(0.0167)	(0.0272)	
تركيا	0.094253	0.094253	0.094253	-0.02334	-0.01874	0.6473
	(0.0244)	(0.0244)	(0.0244)	(0.0049)	(0.00237)	
باقي العالم	0.13262	0.13262	0.13262	0.13262	-0.025789	

المصدر: قُدرت وحُسبت من بيانات جدول (2) بالملحق باستخدام نموذج LAIDS.

جدول (4): مروونات كورونت السعرية والإنفاقية للطلب على البرتقال في السوق الروسية خلال الفترة 2000-2014

المروونات الإنفاقية	المروونات السعرية (الذاتية والعبورية)				الدول المصدرة إلى السوق الروسية
	باقي العالم	تركيا	جنوب أفريقيا	مصر	
1.67440	-0.48691	-0.064167	0.018540	-1.14186	مصر
0.47613	-0.039720	-0.27897	-0.46536	0.30793	جنوب أفريقيا
0.88312	-0.10177	-0.39330	-0.48206	0.093997	تركيا
0.93119	-0.051232	-0.051232	-0.12595	-0.13366	باقي العالم

المصدر: حُسبت من نتائج التحليل للنموذج.

2. الأنصبة الحدية للواردات في السوق السعودي

يعرض جدول (6) الأنصبة الحدية لواردات السعودية من البرتقال من الأسواق الأربعة. ومنه يتضح أن إشارة النصب الحدي للواردات لم تكن موجبة إلا بالنسبة للواردات من السوق المصري، في حين جاءت سالبة بالنسبة للواردات من باقي الأسواق. وهو ما يعني، أن زيادة الإنفاق على الواردات (الطلب) في السوق السعودي بنسبة 10%، سيتوافق معها زيادة في النصب الحدي للواردات من مصر بنسبة 0.7%، في حين تتراجع الأنصبة الحدية من كل من جنوب أفريقيا، وباقي الدول بنسب 0.3%، 0.2%، 0.1%، على التوالي، وهي تغيرات ضعيفة في مجملها سواء كانت بالزيادة أو بالتراجع.

3. المروونات الإنفاقية

يتبين من النتائج المعروضة في جدول (6)، أن كل المروونات الإنفاقية موجبة بالنسبة للأسواق الأربعة. وتأتي المرونة الإنفاقية للواردات من السوق المصرية في المرتبة الأولى، (1.131)، وتلتها كل من جنوب أفريقيا، وباقي العالم ولبنان بمروونات بلغت، (0.899)، و (0.806)، (0.410)، على التوالي، ويمثل ترتيب المروونات، التفضيل لكل مصدر من الواردات من كل سوق، حيث إن قيمة المنفق على الواردات (الطلب) في السوق السعودي، سينعكس في زيادة الواردات بنسب 11.3%، و 8.9%، و 8.1%، و 4.1%، من أسواق كل من مصر، وجنوب أفريقيا، وباقي العالم، ولبنان على الترتيب.

3. المروونات السعرية

جاءت كل مروونات كورونت السعرية الذاتية من كل الأسواق المصدرة في السوق السعودي في جدول (7)، ومثلما هو متوقع من النظرية الاقتصادية سالبة. وقد تراوحت تلك المروونات بين -0.982 في لبنان و -0.194 في جنوب إفريقيا، في حين أتت متقاربة في كل من مصر وباقي العالم، -0.696 و -0.503 على التوالي. وهو الأمر الذي يمكن فهمه رقمياً بأن ارتفاع أسعار الواردات من أي من أسواق الدول المصدرة للسوق السعودي بنسبة 10%، ستعكس بنسب تراجع، 6.9%، و 1.9%، و 9.8%، و 5.0%، من الكميات المستوردة من أسواق كل من مصر، وجنوب أفريقيا، ولبنان، وباقي العالم على التوالي، ويتضح من ذلك أنه وعلى الرغم من ارتفاع المتوسط السنوي لأسعار الواردات من جنوب أفريقيا أعلى من نظيره المصري، إلا أن الواردات من جنوب أفريقيا، أقل حساسية لزيادة أسعار الواردات في مصر. وتشير المروونات السعرية العبورية السالبة بين مصر، والأسواق الثلاث الأخرى إلى وجود علاقات تكاملية في السوق السعودي، ربما بسبب الاختلافات الموسمية، أو بسبب الاختلافات في الأنواع والجودة. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المرونة السعرية العبورية بين مصر وجنوب أفريقيا، أقل من مثيلتها بين جنوب أفريقيا ومصر، وهو ما يبرهن على أن تغير أسعار الواردات المصرية له على الواردات من جنوب أفريقيا في السوق السعودي، بشكل أقل من العكس.

جدول (5): التحليل الإحصائي لمعادلات الاتجاه العام لتطور كميات الواردات وأسعارها في السعودية من أهم الدول في الفترة (2000-2014)

الدول	البيان	المعادلة	F	R ²
مصر	كمية الواردات	$Y_1 = -16728057 + 8423 X$ (-5.76*) (5.82*)	33.91	72.3
	سعر الواردات	$Y_2 = -37363 + 18.8 X$ (-2.55*) (12.94*)	6.66	33.9
جنوب أفريقيا	كمية الواردات	$Y_3 = -8436658 + 4246 X$ (-9.63*) (9.72*)	94.53	87.9
	سعر الواردات	$Y_4 = -48325 + 24.3 X$ (-6.36*) (6.43*)	41.29	76.1
لبنان	كمية الواردات	$Y_5 = 1305766 - 636 X$ (2.25 ⁽⁻⁾) (-2.20 ⁽⁻⁾)	4.83	27.1
	سعر الواردات	$Y_6 = -20961 + 10.5 X$ (-3.15*) (3.17*)	10.05	43.6
باقي العالم	كمية الواردات	$Y_7 = 493193 - 223 X$ (0.38 ⁽⁻⁾) (-0.35 ⁽⁻⁾)	0.12	0.9
	سعر الواردات	$Y_8 = -27522 + 13.9 X$ (-1.89 ⁽⁻⁾) (-1.91 ⁽⁻⁾)	3.65	21.9
إجمالي العالم	كمية الواردات	$Y_9 = -23240596 + 11734 X$ (-6.56*) (6.64*)	22.95	63.8
	سعر الواردات	$Y_{10} = -41911 + 21.1 X$ (-5.70*) (5.74*)	22.95	63.8

قيمة T بين الأقواس

حيث (*) معنوي عند مستوى 1% (-) غير معنوي

المصدر: حسب من جدول (3) بالملحق.

جدول (6): معاملات النموذج السوقي لصادرات البرتقال إلى السوق السعودية خلال الفترة 2000-2014

الدول المصدرة للبرتقال إلى السوق السعودية	معاملات الأسعار التصديرية إلى السوق السعودية				النصيب الحدي للتغير في الأنفاق في السوق السعودية (%)	R ²
	مصر	جنوب أفريقيا	لبنان	باقي العالم		
مصر	0.204292	-0.17913	-0.00647	-0.01869	0.071396	0.48625
	(0.0765)	(0.0680)	(0.0192)	(0.01278)	(0.02384)	
جنوب أفريقيا	0.250823	0.250823	-0.01828	-0.05341	-0.0329	0.61980
	(0.0785)	(0.0785)	(0.0218)	(0.0388)	(0.0156)	
لبنان	-0.00005	-0.00005	-0.00005	0.024796	-0.01926	0.78682
	(0.000156)	(0.000156)	(0.000156)	(0.01125)	(0.012360)	
باقي العالم	0.047307	0.047307	0.047307	0.047307	-0.019233	

المصدر: قُدرت وحُسبت من بيانات جدول (3) بالملحق باستخدام نموذج LAIDS.

جدول (7): مروونات كورونت السعرية والإنفاقية للطلب على البرتقال في السوق السعودي خلال الفترة 2000-2014

المروونات الإنفاقية	المروونات السعرية (الذاتية والعبورية)				الدول المصدرة إلى السوق السعودية
	باقي العالم	لبنان	جنوب أفريقيا	مصر	
1.13129	-0.047375	-0.016177	-0.37202	-0.69572	مصر
0.89862	-0.15454	-0.053020	-0.19423	-0.49684	جنوب أفريقيا
0.40997	0.81795	-0.98224	-0.36848	0.12279	لبنان
0.80577	-0.50302	0.25676	-0.47635	-0.083155	باقي العالم

المصدر: حُسبت من نتائج التحليل للنموذج.

رابعاً: السوق الهولندي.

1- معادلات الاتجاه الزمني للفترة 2000-2014

يتضح من جدول (8)، أن إجمالي واردات السوق الهولندي من مختلف دول العالم تزايدت في الفترة المذكورة، بمتوسط زيادة سنوي بلغ حوالي 13.6 ألف طن سنوي، ($R^2=65.1$)، كما بلغ متوسط زيادة الأسعار السنوي حوالي 22.6 دولار/طن، ($R^2=699$). وقد مثلت الزيادة السنوية صادرات جنوب أفريقيا للسوق الهولندية حوالي 75.5% من إجمالي الزيادة السنوية في واردات هولندا. وقد بلغ متوسط زيادة صادرات جنوب أفريقيا حوالي 10.3 ألف طن سنوياً، ($R^2=78.8$)، مع متوسط زيادة سنوي للأسعار بحوالي 36.2 دولار/طن، ($R^2=77.0$). وعلى الرغم من أن أسبانيا تحتل المكانة الثانية في السوق الهولندية، للبرتقال إلا أن من الواضح، أن متوسط الزيادة السنوية لصادراتها لا يزيد، بشكل غير معنوي إحصائياً، عن 0.5 ألف طن، ($R^2=1.5$)، ومتوسط زيادة أسعار سنوي بلغ 21.7 دولار/طن، ($R^2=46.8$). وبالرغم من الميزة النسبية السعرية الواضحة لمتوسط زيادة أسعار صادرات مصر من البرتقال للسوق الهولندي، مقارنة بصادرات جنوب أفريقيا، إلا متوسط زيادة الصادرات المصرية السنوية للسوق الهولندي لم يتخط حوالى 28% من إجمالي المتوسط السنوي لواردات هولندا من البرتقال. وقد بلغ متوسط الزيادة السنوي من البرتقال المصري للسوق الهولندي حوالي 3.8 ألف طن، ($R^2=80.5$)، بمتوسط زيادة سنوي للأسعار بلغ 22.2 دولار/طن ($R^2=64.3$). ومثل تراجع كمية الواردات من باقي دول العالم الغير معنوي إحصائياً، بمتوسط سنوي 1.9 ألف طن، ($R^2=9.8$)، مؤشر واضح على ازدياد تركيز واردات هولندا من البرتقال في البلدان الثلاث المذكورة في المستقبل. من ذلك، على القائمين المصريين على صادرات البرتقال للسوق الهولندي بحث أسباب تفضيل المستهلك الهولندي للواردات من البرتقال من جنوب أفريقيا، على الرغم من ارتفاع المتوسط السنوي لزيادته أسعاره مقارنة بمصر، والتي في الغالب، ترجع لنوعية وجودة الأصناف المصدرة، ومواسم التصدير، مع الاستمرار في التركيز على الميزة السعرية للصادرات المصرية في السوق الهولندية.

2. الأنصبة الحدية للواردات في السوق الهولندي.

يتضح من جدول (9) الأنصبة الحدية للواردات الهولندية من البرتقال من الأسواق الأربعة. وقد جاءت إشارة تلك الأنصبة موجبة بالنسبة لكل من نصيب الواردات من جنوب أفريقيا، وباقي العالم، وسالبة في كل من نصيب الواردات من أسبانيا ومصر، وهو ما يعنى أن ارتفاع المنفق على الواردات (الطلب) على البرتقال في السوق الهولندي سيؤدى إلى ارتفاع النصيب الحدي بـ 0.3%، و 1.6، في سوقي كل من جنوب أفريقيا، وباقي العالم، على التوالي، كما سيؤدى إلى انخفاض النصيب الحدي بـ 1.5%، و 0.3% في سوقي أسبانيا ومصر، على التوالي. ومن ذلك يمكن استنتاج أن جنوب أفريقيا تحظى بمكانة راسخة في سوق واردات البرتقال الهولندي، وهو ما يتطلب بحث سبل أفضل غير سعريه للصادرات المصرية إلى هذا السوق الهام، خصوصاً مع وجود ميزة نسبية سعريه واضحة لمصر في مقابل جنوب أفريقيا.

3. المروونات الإنفاقية

جاءت كل المروونات الإنفاقية، الموضحة في جدول (10)، موجبة الإشارة بالنسبة لكل الأسواق. وجاءت أعلى تلك المروونات في سوق باقي العالم (1.512)، تلاه سوق جنوب أفريقيا (1.084)، تلاه سوق أسبانيا (0.508)، وأخيراً السوق المصري (0.392). ويتضح من ذلك مرة أخرى المكانة القوية لجنوب أفريقيا في السوق الهولندي، من ناحية، واتجاه للتوسع من الاستيراد من أسواق باقي العالم، من ناحية أخرى. وسيمثل ارتفاع المنفق على الواردات من البرتقال في السوق الهولندي بنسبة 10%، ارتفاع بنسب 15.1%، و 10.8%، و 5.1%، و 3.9% من أسواق كل من باقي العالم، و جنوب أفريقيا وأسبانيا ومصر، على التوالي.

4. المرونات السعريّة

يتضح من مروونات كورونت السعريّة الذاتية والمعروضة في جدول (10)، أن كلها سالبة، وأنها في مجملها تتمتع بالمرونة. وقد بلغت المرونة السعريّة للواردات من مصر أعلى درجة (-0.491)، تلتها جنوب أفريقيا (-0.371)، ثم باقي العالم (-0.146)، وأخيراً أسبانيا (-0.046). وهو ما يمكن صياغته رقمياً بأن ارتفاع الأسعار في واردات من أي من الأسواق الأربعة بنحو 10% سينعكس بنسب انخفاض 4.9%، و 3.7%، و 2.6%، و 0.5% من الواردات من كل من أسواق مصر، وجنوب أفريقيا، وباقي العالم، وأسبانيا، على التوالي، ويظهر من ذلك أن المتغيرات السعريّة لأسعار الصادرات المصرية لهذا السوق على الكميات المستوردة من الأسواق الثلاث الأخرى، أكثر من آثار المتغيرات السعريّة لتلك الأسواق على الكميات المستوردة من مصر. كما يظهر من المرونات السعريّة العنبرية، في نفس الجدول، بالنسبة لمصر، أن التأثير السعري للواردات من سوق أسبانيا وباقي العالم هي الأهم على الواردات المصرية في السوق الهولندي، وهو ما لا ينطبق على الحالة العكسية.

خامساً: سوق المملكة المتحدة.

1- معادلات الاتجاه الزمني للفترة 2000-2014

تراجعت إجمالي واردات المملكة المتحدة من البرتقال في الفترة المذكورة بمتوسط سنوي 4.2 ألف طن، ($R^2=45.2$)، راجع جدول (11). وصاحب ذلك، تزايد للمتوسط السنوي لأسعار الواردات لحوالي 2.7 دولار/طن، ($R^2=90.0$). وعلى الرغم من أن أسبانيا ما زالت حتى الآن تمثل المصدر الأساسي لواردات المملكة المتحدة من البرتقال، إلا أن متوسط تراجع صادراتها للمملكة المتحدة من البرتقال قد تراجع بشكل طفيف غير معنوي إحصائياً، بلغ 0.5 ألف طن سنوياً، ($R^2=0.53$)، وذلك بالرغم من أن متوسط زيادة أسعار صادراتها من البرتقال للمملكة المتحدة بمتوسط سنوي 23.3 دولار/طن، وهو أقل من المتوسط السنوي لزيادة متوسط أسعار الواردات لسوق المملكة المتحدة بحوالي 4 دولار. كذلك، تراجع المتوسط السنوي لصادرات جنوب أفريقيا لسوق المملكة المتحدة بشكل غير معنوي إحصائياً، حيث بلغ التراجع حوالي 0.3 ألف طن سنوياً، ($R^2=4.9$). وقد يكون أحد أهم أسباب التراجع، هو متوسط الزيادة السنوية المرتفع لمتوسط أسعار الصادرات والذي بلغ حوالي 33.2 دولار/طن، ($R^2=83.6$). أما بالنسبة لمصر، وعلى الرغم من تراجع إجمالي واردات المملكة المتحدة من البرتقال، فإن صادرات البرتقال المصري لسوق المملكة المتحدة قد ارتفعت خلال الفترة المذكورة بحوالي 3.9 ألف طن في المتوسط السنوي، ($R^2=81.9$). وقد يكون سبب هذه الزيادة، هو انخفاض متوسط الزيادة السنوي لأسعار صادراتها والذي بلغ 24.4 دولار/طن، ($R^2=82.0$)، والذي يقل بحوالي 3 دولارات عن متوسط الزيادة السنوية لأسعار واردات المملكة المتحدة من البرتقال. ومن الواضح أن المصدر الرئيسي لتراجع إجمالي واردات المملكة المتحدة من البرتقال يأتي من تراجع إجمالي الواردات من باقي دول العالم، والذي تراجع متوسطه السنوي بحوالي 7.4 ألف طن سنوياً، ($R^2=82.1$). مع تزايد المتوسط السنوي لأسعاره بحوالي 29.0 دولار/طن، ($R^2=86.2$). وعلى ذلك، فإن من الواضح أن لمصر ميزة نسبية مرتفعة على المدين المتوسط والقريب لتحسين مكانتها في سوق المملكة المتحدة إذا ما استمرت على نفس وتيرة الزيادة السنوية لصادراتها ودعمتها باستغلال الميزة النسبية لأسعار التنافسية حصول في مقابل جنوب إفريقيا. والاستفادة من التراجع الحاد لصادرات باقي دول العالم لسوق المملكة المتحدة.

جدول (8): التحليل الإحصائي لمعادلات الاتجاه العام لتطور كميات الواردات وأسعارها في هولندا من أهم الدول في الفترة (2000-2014)

الدول	البيان	المعادلة	F	R ²
جنوب إفريقيا	كمية الواردات	$Y_1 = - 20515686 + 10287 X$ (6.94*) (-6.90*)	48.22	78.8
	سعر الواردات	$Y_2 = - 71992 + 36.2 X$ (6.60*) (-6.54*)	43.57	77.0
إسبانيا	كمية الواردات	$Y_3 = - 812532 + 460 X$ (0.44 ⁽⁻⁾) (-0.39 ⁽⁻⁾)	0.19	1.5
	سعر الواردات	$Y_4 = - 42911 + 21.7 X$ (3.38*) (-3.32*)	11.43	46.8
مصر	كمية الواردات	$Y_5 = - 7610391 + 3805 X$ (7.34*) (-7.31*)	53.81	80.5

64.3	23.39	$Y_6 = -43869 + 22.2 X$ (-4.77*) (4.84*)	سعر الواردات	باقي العالم
9.8	1.41	$Y_7 = 3902114 - 1879 X$ (1.23 ⁽⁻⁾) (-1.19 ⁽⁻⁾)	كمية الواردات	
52.0	14.09	$Y_8 = -53182 + 26.8 X$ (-3.71*) (3.75*)	سعر الواردات	إجمالي العالم
65.1	24.22	$Y_9 = -26911342 + 13628 X$ (-4.84*) (4.92*)	كمية الواردات	
69.9	30.16	$Y_{10} = -54744 + 27.6 X$ (-5.42*) (5.49*)	سعر الواردات	

حيث (*) معنوي عند مستوى 1% (-) غير معنوي
المصدر: حسب من جدول (4) بالملحق
قيمة T بين الأقواس

2. الأنصبة الحديدية للواردات

يوضح جدول (12) الأنصبة الحديدية لواردات المملكة المتحدة من البرتغال من الأسواق الأربعة، حيث تحمل أنصبة كل من جنوب أفريقيا، وباقي العالم أشارات موجبة، في حين حملت أنصبة كل من أسبانيا، ومصر أشارات سالبة. ويمكن توضيح ذلك، بأن ارتفاع في قيمة المنفق على الواردات (الطلب)، في سوق المملكة المتحدة بنسبة 10%، ستعكس على زيادة الأنصبة الحديدية لكل من جنوب أفريقيا، ولباقي العالم بنسب 0.4%، و0.7% على التوالي، في حين ستتناقص الأنصبة الحديدية لسوق أسبانيا ومصر، بنسب 1.0%، و0.1%، على التوالي. ومن الواضح أن نسب الزيادة أو الانخفاض في الأنصبة الحديدية للأسواق الأربعة ضعيفة للغاية، وهو ما يؤكد التراجع في الإجمالي العام للواردات من البرتغال في سوق المملكة المتحدة، كما ذكر سابقاً عند مناقشة معادلات الاتجاه الزمني الخاص بهذا السوق.

جدول (9): معلمات النموذج السوقي لصادرات البرتغال إلى السوق الهولندية خلال الفترة 2000-2014

R ²	النصيب الحدي للتغير في الأنفاق في السوق الهولندية (%)	معلمات الأسعار التصديرية إلى السوق الهولندية				الدول المصدرة للبرتغال إلى السوق الهولندية
		باقي العالم	مصر	أسبانيا	جنوب أفريقيا	
0.9291	0.026911 (0.00979)	-0.08771 (0.02496)	-0.00766 (0.00143)	-0.11412 (0.0286)	0.20948 (0.0393)	جنوب أفريقيا
0.8407	-0.15426 (0.0289)	-0.1555 (0.0548)	0.018881 (0.00818)	0.25073 (0.0460)		أسبانيا
0.7853	-0.03293 (0.00267)	-0.03699 (0.01571)	0.025767 (0.0109)			مصر
	0.16027	0.28020				باقي العالم

المصدر: قُدرت وحُسبت من بيانات جدول (4) بالملحق باستخدام نموذج LAIDS.

جدول (10): مرونت كورونت السعرية والإنفاقية للطلب على البرتغال في السوق الهولندية خلال الفترة 2000-2014

المرونت الإنفاقية	المرونت السعرية (الذاتية والعبورية)				الدول المصدرة إلى السوق الهولندية
	باقي العالم	مصر	أسبانيا	جنوب أفريقيا	
1.08424	-0.30090	-0.028524	-0.38362	-0.37119	جنوب أفريقيا
0.50802	-0.34201	0.086847	-0.046072	-0.20679	أسبانيا
0.39163	-0.49312	-0.49101	0.53959	0.052903	مصر
1.51227	-0.26470	-0.14596	-0.65762	-0.44399	باقي العالم

المصدر: حُسبت من نتائج التحليل للنموذج.

3. المرونات الإنفاقية.

تحمل كل المرونات الإنفاقية، الواردة في جدول (13)، أن كلها تحمل إشارات موجبة، وإنها مرتفعة بشكل ملحوظ. وقد جاءت تبعا للترتيب التالي، 1.211، و1.211، و0.866، و0.714، في أسواق كل من باقي العالم، وجنوب أفريقيا ومصر، وأسبانيا على التوالي، وهو ما يشير إلى أن ارتفاع المنفق على الواردات من البرتقال في سوق المملكة المتحدة سيقتراف مع ارتفاع للواردات من نفس هذه الأسواق بنسب 12.1%، و 8.6%، و 7.1%، على التوالي.

4. المرونات السعرية

يظهر من مرونات كورونت للمرونات السعرية الذاتية، والموضحة في جدول (18)، أن جميعها سالب الإشارة، وأنها منخفضة بشكل واضح، باستثناء المرونة السعرية للواردات من جنوب أفريقيا (-0.650)، والتي تلتها مرونة واردات أسبانيا (-0.393)، ثم مصر (-0.331)، وأخيراً، باقي العالم (-0.165). ويتضح من ذلك أن التأثير السعري لارتفاع أسعار واردات أي من تلك الواردات بنسبة 10% سيتواكب مع انخفاض للواردات من تلك الأسواق بنسب 6.5%، و 3.9%، و 3.3%، و 1.7%، لكل من جنوب أفريقيا، وأسبانيا، ومصر وباقي العالم، على التوالي. ومن نفس الجدول ومن المرونات السعرية العبورية، بالنسبة لصادرات مصر إلى سوق المملكة المتحدة، يتضح أن التأثير الأساسي، هو تأثير تكاملي بالأساس من باقي العالم ومن أسبانيا. في حين أن التأثير السعري التكاملي على واردات كل من أسبانيا، وجنوب أفريقيا، ضعيف للغاية. من هنا، يمكن القول، أن المنافسة السعرية ليست تكون هي الأساس في سوق المملكة المتحدة، للتراجع الواضح في المعدلات السنوية للكميات الإجمالية المستوردة، إلا من منظور المحافظة على المكانة في تلك الأسواق، ومحاولة تدعيمها.

جدول (11): تطور كميات الواردات من البرتقال وأسعارها في المملكة المتحدة من أهم الدول في الفترة (2000-2014)

الدول	البيان	المعادلة	F	R ²
إسبانيا	كمية الواردات	$Y = 993247 - 450 X$ (0.80 ⁽⁻⁾) (-0.73*)	3.9	0.53
	سعر الواردات	$Y = - 45935 + 23.3 X$ (-6.17*) (6.27*)	39.37	75.2
جنوب إفريقيا	كمية الواردات	$Y = 680620 - 304 X$ (-6.90*) (6.94*)	0.66	4.9
	سعر الواردات	$Y = - 65929 + 33.2 X$ (-8.07*) (8.15*)	66.40	83.6
مصر	كمية الواردات	$Y = - 7799849 + 3906 X$ (-7.63*) (7.67*)	58.89	81.9
	سعر الواردات	$Y = - 48350 + 24.4 X$ (0.91*) (-0.81*)	59.19	82.0
باقي العالم	كمية الواردات	$Y = 14840359 - 7338 X$ (7.79*) (-7.73)	59.74	82.1
	سعر الواردات	$Y = - 57622 + 29.0 X$ (-8.91*) (9.01*)	81.18	86.2
إجمالي العالم	كمية الواردات	$Y = 8714376 - 4186 X$ (3.41*) (-3.28*)	10.79	45.3
	سعر الواردات	$Y = - 53870 + 27.2 X$ (-14.66*) (14.74*)	116.62	90.0

قيمة T بين الأقواس

حيث (*) معنوي عند مستوى 1% (-) غير معنوي

المصدر: حُسبت من جدول (5) بالملحق

الخلاصة والتوصيات

تعتبر الأسواق الأربعة التي تم دراستها في هذا البحث من أهم الأسواق التصديرية للبرتقال المصري. حيث استوعبت هذه البلدان حوالي 40% من صادرات مصر في عام 2000 زادت إلى 1.1 مليون طن في عام 2014 من إجمالي الصادرات المصرية من البرتقال. في نفس الوقت، اتضح من نتائج البحث تمتع الصادرات المصرية من البرتقال بمزايا تنافسية سعرية عالية في تلك الأسواق. إلا أنه من المهم التوقف ملياً عند المنافسة الحادة التي تواجه بها صادرات البرتقال المصري في أهم أسواقها، خصوصاً من صادرات جنوب أفريقيا، والتي دخلت في أسواق التصدير العالمي بقوة بعد رفع الحظر الدولي عنها.

جدول (12): معلمات النموذج السوقي لصادرات البرتقال إلى سوق المملكة المتحدة خلال الفترة 2000-2014

الدول المصدرة للبرتقال إلى سوق المملكة المتحدة	معلمات الأسعار التصديرية إلى سوق المملكة المتحدة				النصيب الحدي للتغير في الأنفاق في سوق المملكة المتحدة (%)	R ²
	أسبانيا	جنوب أفريقيا	مصر	باقي العالم		
أسبانيا	0.175691	-0.04047	-0.02163	-0.11359	-0.09906	0.8870
	(0.0226)	(0.0208)	(0.0132)	(0.0202)	(0.0246)	
جنوب أفريقيا	0.083038	0.083038	-0.00404	-0.03852	0.044367	0.7574
		(0.0291)	(0.00141)	(0.00625)	(0.01731)	
مصر			0.072735	-0.04706	-0.01493	0.9561
			(0.0149)	(0.0171)	(0.00474)	
باقي العالم				0.19918	0.069616	

المصدر: قُدرت وحُسبت من بيانات جدول (5) بالملحق باستخدام نموذج LAIDS.

جدول (13): مروونات كورونت السعرية والإنفاقية للطلب على البرتقال في سوق المملكة المتحدة خلال الفترة 2000-2014

الدول المصدرة إلى سوق المملكة المتحدة	المروونات السعرية (الذاتية والعبورية)				المروونات الإنفاقية
	أسبانيا	جنوب أفريقيا	مصر	باقي العالم	
أسبانيا	-0.39317	-0.056664	-0.030660	-0.23322	0.71372
جنوب أفريقيا	-0.26499	-0.65021	-0.042617	-0.25279	1.21060
مصر	-0.14799	-0.008680	-0.33126	-0.37850	0.86581
باقي العالم	-0.41459	-0.16017	-0.16505	-0.16505	1.20964

المصدر: حُسبت من نتائج التحليل للنموذج.

ولاستغلال المزايا النسبية للبرتقال المصري في أسواق التصدير العالمي، خصوصاً السعرية منها، يمكن من خلال نتائج البحث صياغة التوصيات التالية:

1. ستزيد كميات الإنتاج من البرتقال مستقبلاً بمعدلات أسرع من المعدلات الحالية بكثير، وذلك لتحول جزء كبير من المساحات المزروعة والتي لم تتحول بعد إلى مساحات مستمرة في مرحلة الإثمار، حيث أن النسبة بين متوسط الزيادة السنوية لكل من المساحة المزروعة إلى المساحة المثمرة تبلغ حوالي 255%، وهو الأمر الذي يتطلب بذل جهود تصديرية كبيرة لأن الزيادة المتوقعة في إنتاج البرتقال ستكون أكبر بكثير مما يحتاجه السوق المحلي.
2. أن الصادرات المصرية من البرتقال تحتل مكانه متميزة ووضع شبه احتكاري في السوق الروسي، على الرغم من ارتفاع متوسط زيادة أسعار صادراتها للسوق الروسي مقارنة بمنافسها الأساسي وهو جنوب أفريقيا، وهو الأمر الذي يجب العمل على تدعيمه مستقبلاً.
3. المنافسة في السوق السعودي شبه مقتصرة على الواردات المصرية والجنوب أفريقية، واللذان تشكلان معاً حوالي 98% من إجمالي الزيادة السنوية في الواردات السعودية. أما بالنسبة للسوقين اللبناني، وباقي دول العالم، فمن الواضح، أنهما يخسرا قدرتهما التنافسية في السوق السعودي. وهو ما يتأكد من أن زيادة الإنفاق على الواردات (الطلب) في السوق السعودي، سينتازق معها زيادة في النصيب الحدي للواردات من مصر في حين تتراجع الأنصبة الحدية من كل من جنوب أفريقيا، وباقي الدول.

4. تحظى جنوب أفريقيا بمكانة راسخة في سوق واردات البرتقال الهولندي، وهو ما يتطلب بحث سبل أفضل غير سعريه للصادرات المصرية إلى هذا السوق الهام، خصوصاً مع وجود ميزة نسبية سعريه واضحة لمصر في مقابل جنوب أفريقيا. لذلك، على القائمين المصريين على صادرات البرتقال للسوق الهولندي بحث أسباب تفضيل المستهلك الهولندي للواردات من البرتقال من جنوب أفريقيا، على الرغم من ارتفاع المتوسط السنوي لزيادة أسعاره مقارنة بمصر، والتي في الغالب، ترجع لنوعية وجودة الأصناف المصدرة، ومواسم التصدير، مع الاستمرار في التركيز على الميزة السعرية للصادرات المصرية في السوق الهولندية.
5. للمتغيرات السعرية لأسعار الصادرات المصرية لهذا السوق على الكميات المستوردة من الأسواق الثلاث الأخرى، أكثر من آثار المتغيرات السعرية لتلك الأسواق على الكميات المستوردة من مصر.
6. كما يظهر من المرونات السعرية العيورية، في نفس الجدول، بالنسبة لمصر، أن التأثير السعري للواردات من سوق أسبانيا وباقي العالم هي الأهم على الواردات المصرية في السوق الهولندي، وهو ما لا ينطبق على الحالة العكسية.
7. يوجد أمام مصر فرصة كبيرة على المدى القريب والمتوسط، لتحسين مكانتها في سوق المملكة المتحدة، إذا ما استمرت على نفس وتيرة الزيادة السنوية لزيادة صادراتها إلى هذا السوق، خصوصاً إذا ماتم الاستفادة من الميزة السعرية النسبية المتاحة لها في تعزيز موقعها التنافسي أمام صادرات جنوب أفريقيا
8. لن تكون المنافسة السعرية هي الأساس في سوق المملكة المتحدة، للتراجع الواضح في المعدلات السنوية للكميات الإجمالية المستوردة، إلا من منظور المحافظة على المكانة في تلك الأسواق، ومحاولة تدعيمها.

الملخص

تم استخدام الصيغة الخطية لنموذج الطلب الأقرب للأمتلية (LAIDS)، لدراسة القدرة التنافسية للصادرات المصرية من البرتقال في أهم الأسواق/روسيا، السعودية، وهولندا، والمملكة المتحدة. وقد تم استيفاء استخدام طريقة الانحدار غير المرتبط المتعدد (ItsUR)، مع استيفاء كل شروط الإضافة والتجانس والتماثل في تقدير معالم كل النماذج. وتشير مستويات المعنوية في النماذج المقدره لكل من الأنصبة الحدية، والمرونات الإنفاقية، وإشارات معالم سلوتسكي السعرية، ومرونات كورونت السعرية إلى إمكانية البناء على النتائج المقدره. في كل من تلك النماذج. تحتل مصر مكانة متميزة في متوسط الزيادة السنوية من صادرات البرتقال في الدول الأربعة محل البحث، حيث بلغ هذا المتوسط 15.7 ألف طن، و 8.4 ألف طن، و 3.8 ألف طن، و 3.9 ألف طن في كل من أسواق روسيا والسعودية وهولندا، على التوالي، خلال الفترة من 2000 وحتى 2014. وتشير نتائج البحث أن التطور في الأنصبة الحدية لأهم مصادر التصدير للأسواق الأربعة هو في صالح مصر بوضوح في سوقي كل من روسيا والسعودية في حال زيادة الإنفاق في هذين البلدين على واردتهما من البرتقال. ولا ينطبق ذلك على سوقي كل من هولندا والمملكة المتحدة، حيث تواجه الصادرات المصرية من البرتقال منافسة في السوق الأول من جانب صادرات جنوب أفريقيا، وتتعامل مع تراجع في إجمالي واردات المملكة المتحدة من البرتقال.

وتشير المرونات الإنفاقية للواردات من البرتقال المصري في تلك الأسواق، لتفضيل واضح من مستهلكيها جاءت تلك المرونات مرتفعة وبلغت: 1.67، و 1.13، و 1.08، و 0.71 في أسواق كل من روسيا والسعودية وهولندا والمملكة المتحدة على التوالي، وهو ما يعني أنه في حال زيادة المنفق على البرتقال في تلك الأسواق بنسبة 10% فإن ذلك سينعكس في زيادة الواردات من البرتقال المصري بنسب 10.7%، و 11.3%، و 10.8%، و 7.1%، في نفس الأسواق، على التوالي.

كما تشير النتائج إلى ارتفاع مرونة كورونت السعرية الذاتية للبرتقال المصري في السوق الروسي خصوصاً (-1.14)، وهو ما يشير بوضوح لأن الأسعار تلعب دوراً أساسياً في المنافسة في هذا السوق، في حين جاءت تلك المرونة متوسطة في أسواق كل من السعودية، وهولندا، والمملكة المتحدة، -0.69، و -0.37، و -0.39، في أسواق السعودية، وهولندا والمملكة المتحدة. وتوضح نتائج المرونات السعرية العيورية، أن الآثار السعرية على الواردات المصرية في تلك الأسواق تأتي في أغلبها من جانب جنوب أفريقيا، وأن كانت في جزء منها آثار تكاملية، نتيجة لاختلاف الأنواع ومواسم التصدير.

An Analytical Study of the Price Competitive Ability of the Egyptian Orange Exports in Major Markets

Dr. Basem Soleiman Fayyad
Associate Professor of Agricultural Economics

Summery

A Linear Approximation Almost Ideal Demand System was used to provide more reliable and detailed information about competitive ability of the Egyptian oranges export in major markets: Russia, Saudi Arabia, Netherlands and United Kingdom. The model is estimated by iterated seemingly unrelated regression (ItSUR) estimators with adding up, homogeneity, and Slutsky symmetry conditions imposed. Significance level of estimated marginal shares, expenditure elasticities, signs of own price Slutsky parameters, and Cournot own price elasticities indicated that the model fit the data reasonably well.

At the level of the average annual increase rate of the Egyptian orange exports to the studied four markets, the Egyptian orange exports have a distinguish place in all these markets, especially in the Russian and Saudi markets. Between 200-2014, this rate increased by 15.7, 8.4, 3.8 and 3.9 thousand tons in the Russian, Saudi, Netherlands and UK markets, respectively. The results of the research indicate that in case of increasing the total expenditure of oranges in the mentioned markets, the development of the marginal shares of the major four exporting sources is clearly in favor of the Egyptian exports in the Russian and Saudi markets.

The high estimated expenditure elasticities of the imported oranges, 1.67 in Russia, 1.13 in Saudi Arabia, 1.08 in Netherlands and 0.71 in the UK, show that the Egyptian oranges are preferred by the customers of these four markets. The results indicate that increasing Orange expenditure by 10% will increase the demand for imports of Egyptian oranges by 10.7%, 11.3%, 11.8% and 7.1% in the studied markets, respectively.

The results illustrate that the cournot own price elasticity of the imported Egyptian oranges in the Russian market is relatively high (-1.14), which means that the orange export to the Russian market is very sensitive to the price changes of its own. Other own price elasticities -0.69, -0.37 and -0.39 in the Saudi, Netherlands and UK markets, respectively, are moderate, indicating that there are other factors beside price influencing the preference of the customers of these three markets. The cross price elasticities in all four markets show that the Egyptian orange export are affected by price changes of other sources, however the major impact is due to the price changes of the South African Exports, the main competitor of the Egyptian orange export, especially in the Netherland market.

المراجع

1. Al-Kahtani, S.H. (1998) A Rotterdam and Linear Approximation of Almost Ideal System to International Trade in Rice , Saudi Arabia. J. King Saud Univ., Agric. Sci., Vol. 10., 2:107-168.
2. Alston, J.M., C.A. Carter, R. Green and D. Pick. (1990) Whither Armington Trade Models? Am. J. Agric. Econ., 72:455-46.
3. Bewely, R. (1986) Allocation Models: Specification, Estimation, and Application. Cambridge MA: Ballinger Publishing CO.
4. Blanciforti, L., R. Green, and G. King. (1986) U.S. Consumer Behavior over the postwar. Period: An Almost Ideal Demand System Analysis. Giannini Foundation Mono. No. 40:1-66.
5. Deaton, A., J. Muellbauer. (1980) An Almost Ideal Demand System. Am. Econ. Rev., 70:312-326.
6. Green, R. and J.M. Alston. (1990) Elasticities in AIDS Models. Am. J. Agric. Econ., 72:442-445.
7. Hayes, D.J., T.I. Wahl and G.W. Williams. (1990) Testing Restrictions on a Model of Japanese Meat Demand. Am. J. Agric. Econ., 72:556-566.
8. Satyanarayana, V., W.W. Wilson and D. Johnson. (1997) Import Demand for Malt: A time Series and Econometric Analysis. Dept. of Agric. Econ., Agric. Exp. Stat., North Dakota State Univ., Agric. Econ. Rep. No. 349:1-20.
9. Seale, J.L. Jr., Sparks A.L., and B.M. Buxton. (1992) A Rotterdam Application to International Trade in Fresh Apples: A Differential Approach. Journal of Agricultural Resources Economics, 17(1):138-149.

10. الأمم المتحدة، : www.comtrade.un.org

11. وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، سجلات الإدارة العامة للإحصاءات الزراعية سنوات مختلفة.

الملاحق

جدول (1): تطور المساحة والإنتاجية والإنتاج وكمية الصادرات والسعر التصديري للبرتقال المصري للفترة (2000-2014)

السنوات	المساحة (فدان)	المساحة المثمرة (فدان)	الإنتاجية (طن/فدان)	الإنتاج طن	كمية الصادرات (ألف طن)	السعر التصديري دولار/كجم	قيمة الصادرات بالمليون الدولار
2000	208,736	201,023	8.01	1,610,517	234.2	0.21	49.7
2001	209,575	199,026	8.52	1,596,290	257.9	0.20	50.6
2002	210,339	198,910	9.09	1,808,579	126.7	0.21	26.5
2003	214,802	197,663	8.94	1,767,710	166.8	0.23	39.2
2004	220,103	198,050	9.34	1,850,025	222.0	0.30	66.5
2005	224,404	201,240	9.64	1,940,422	214.2	0.35	74.9
2006	236,438	209,116	10.14	2,120,045	282.7	0.23	65.1
2007	248,533	212,712	9.66	2,054,626	271.6	0.36	99.0
2008	261,831	222,236	9.62	2,138,425	655.4	0.58	381.7
2009	296,373	234,570	10.11	2,372,257	821.8	0.60	494.7
2010	314,115	241,102	9.36	2,401,015	819.8	0.59	484.2
2011	333,348	262,908	9.81	2,577,720	1,042.3	0.52	538.2
2012	355,925	282,694	9.86	2,786,397	607.7	0.75	456.4
2013	674,559	299,040	9.55	2,855,022	1,108.9	0.44	493.1
2014	370,087	300,349	10.42	3,135,931	1,128.8	0.39	442.3

المصدر:

1. وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي - قطاع الشؤون الاقتصادية سجلات الإدارة العامة للإحصاءات الزراعية سنوات مختلفة.
2. قاعدة بيانات الأمم المتحدة comtrade

جدول (2): تطور كميات الواردات من البرتقال وأسعارها في روسيا من أهم الدول في الفترة (2000-2014)

نصيب البلدان الثلاث من إجمالي الواردات (%)	إجمالي العالم		باقي العالم		تركيا		جنوب أفريقيا		مصر		السنوات
	سعر (دولار/طن)	كمية (طن)	سعر (دولار/طن)	كمية (طن)	سعر (دولار/طن)	كمية (طن)	سعر (دولار/طن)	كمية (طن)	سعر (دولار/طن)	كمية (طن)	
22.1	278.5	249,646	276.3	194,590	297.4	28,365	274.9	26,236	272.2	456	2000
43.1	293.0	275,280	288.7	156,716	283.0	47,674	314.0	63,186	270.7	7,704	2001
60.9	324.4	361,702	346.5	141,383	277.3	94,162	363.8	85,098	275.0	41,059	2002
66.5	343.1	403,789	383.4	135,276	277.9	88,891	392.3	103,572	280.4	76,049	2003
64.9	388.8	398,678	437.0	140,026	313.9	72,742	480.4	75,895	314.0	110,015	2004
57.7	499.1	391,133	524.3	165,608	463.8	82,159	520.8	54,681	471.2	88,685	2005
57.3	551.9	509,842	554.6	217,844	531.8	101,298	607.0	81,745	523.6	108,955	2006
56.3	611.4	490,955	617.6	214,469	600.6	65,343	611.7	101,192	605.2	109,950	2007
58.5	704.9	501,982	695.2	208,337	701.3	54,646	833.5	103,920	622.3	135,079	2008
69.4	858.2	443,549	867.3	135,615	850.9	85,378	862.0	94,020	850.8	128,536	2009
71.9	875.3	498,823	892.6	140,255	889.4	76,931	864.8	131,732	861.0	149,905	2010
76.7	901.0	568,365	966.6	132,338	895.5	102,458	934.8	114,601	846.3	218,967	2011
78.8	881.2	489,150	983.0	103,851	861.9	69,888	923.0	118,110	809.5	197,299	2012
85.1	951.2	504,390	997.3	75,222	970.0	66,525	932.3	128,853	941.5	233,790	2013
87.4	892.9	468,707	976.8	59,036	772.7	76,415	903.1	123,035	907.0	210,221	2014

المصدر: قاعدة بيانات الأمم المتحدة comtrade

جدول (3): تطور كميات الواردات من البرتقال وأسعارها في السعودية من أهم الدول في الفترة (2000-2014)

السنوات	مصر		جنوب أفريقيا		لبنان		باقي العالم		إجمالي العالم		نصيب البلدان الثالث من إجمالي الواردات (%)
	كمية (طن)	سعر (دولار/طن)	كمية (طن)	سعر (دولار/طن)	كمية (طن)	سعر (دولار/طن)	كمية (طن)	سعر (دولار/طن)	كمية (طن)	سعر (دولار/طن)	
2000	125,873	259.5	44,412	425.3	28,479	119.3	25,978	476.9	224,743	299.6	88.4
2001	83,201	288.7	53,545	456.5	34,415	115.2	52,439	214.0	189,184	315.5	90.5
2002	109,079	281.9	68,062	312.5	33,635	119.1	55,620	223.1	232,761	276.8	90.6
2003	179,122	272.6	82,634	331.3	36,566	132.0	58,401	203.8	320,157	275.2	93.2
2004	158,950	299.6	80,708	329.2	27,635	124.4	43,542	183.3	283,201	290.2	94.4
2005	197,467	594.7	71,942	424.9	34,160	108.0	49,545	187.4	318,955	493.1	95.2
2006	196,859	321.2	89,679	453.3	23,265	102.6	37,304	215.2	323,842	345.6	95.7
2007	173,764	369.9	80,662	513.0	37,955	92.9	55,660	214.2	310,086	379.2	94.3
2008	159,413	644.7	85,811	594.6	28,619	101.1	33,011	164.1	278,235	572.2	98.4
2009	182,463	640.9	89,391	524.6	29,819	94.4	31,788	126.8	303,642	552.9	99.4
2010	181,636	621.3	104,678	583.4	26,964	140.0	46,159	333.5	332,473	569.4	94.2
2011	204,961	531.7	101,119	672.1	28,180	177.6	54,517	418.3	360,597	554.0	92.7
2012	233,412	441.0	109,049	642.7	28,153	310.7	47,409	479.1	389,870	502.0	95.1
2013	229,867	419.2	112,656	650.8	16,167	189.0	31,766	454.4	374,289	491.9	95.8
2014	233,413	441.9	109,050	643.7	28,154	311.3	47,410	480.0	389,871	503.0	95.1

المصدر: قاعدة بيانات الأمم المتحدة comtrade

جدول (4): تطور كميات الواردات من البرتقال وأسعارها في هولندا من أهم الدول في الفترة (2000-2014)

نصيب البلدان الثلاث من إجمالي الواردات (%)	إجمالي العالم		باقي العالم		مصر		أسبانيا		جنوب أفريقيا		السنوات
	سعر (دولار/طن)	كمية (طن)	سعر (دولار/طن)	كمية (طن)	سعر (دولار/طن)	كمية (طن)	سعر (دولار/طن)	كمية (طن)	سعر (دولار/طن)	كمية (طن)	
52.7	373.4	368,531	362.8	174,292	358.8	416	392.0	137,471	361.0	56,352	2000
43.9	470.6	349,862	442.1	156,408	505.3	1,007	499.5	79,074	518.0	73,573	2001
55.6	495.1	315,585	452.7	104,429	457.7	561	599.9	109,078	403.5	65,925	2002
54.4	574.7	395,147	504.6	133,910	489.7	6,680	758.8	108,233	500.6	100,236	2003
61.2	706.2	328,979	642.7	90,775	568.8	13,062	821.8	135,379	620.4	52,964	2004
60.4	639.3	399,629	580.0	116,579	551.8	38,419	894.0	79,949	575.7	122,970	2005
52.9	618.5	444,170	593.1	140,636	563.9	29,433	712.0	104,694	623.5	100,626	2006
58.3	849.6	552,090	984.2	188,081	612.5	24,884	692.1	128,078	896.7	168,759	2007
61.4	802.3	507,812	724.9	132,938	655.1	27,052	852.7	96,866	837.6	187,678	2008
70.3	821.9	456,260	821.9	105,466	821.9	44,737	821.9	113,423	821.9	162,450	2009
63.3	755.0	505,895	643.4	143,218	736.5	34,092	746.0	120,145	875.2	165,918	2010
63.0	732.2	460,193	648.8	125,637	756.3	24,049	791.9	116,636	761.3	149,417	2011
66.5	735.1	492,185	670.8	117,365	635.8	45,277	762.3	107,367	804.0	174,885	2012
71.8	847.7	517,857	810.9	118,694	711.6	52,624	877.5	117,533	891.7	201,434	2013
70.0	794.1	505,248	793.1	108,736	626.8	56,036	836.1	117,424	844.1	180,192	2014

المصدر: قاعدة بيانات الأمم المتحدة comtrade

جدول (5): تطور كميات الواردات من البرتقال وأسعارها في المملكة المتحدة من أهم الدول في الفترة (2000-2014)

نصيب البلدان الثلاث من إجمالي الواردات (%)	إجمالي العالم		باقي العالم		مصر		جنوب أفريقيا		أسبانيا		السنوات
	سعر (دولار/طن)	كمية (طن)	سعر (دولار/طن)	كمية (طن)	سعر (دولار/طن)	كمية (طن)	سعر (دولار/طن)	كمية (طن)	سعر (دولار/طن)	كمية (طن)	
54.5	448.1	323,660	389.4	147,235	409.5	8,444	401.6	67,959	569.5	100,021	2000
53.3	515.1	313,101	443.7	146,191	405.4	9,912	420.6	71,480	728.8	85,517	2001
58.8	487.4	318,797	452.1	131,370	383.9	19,356	404.2	71,586	617.8	96,484	2002
55.6	557.2	329,495	506.6	146,446	443.2	16,840	460.6	72,219	730.6	93,992	2003
54.6	610.3	359,195	540.2	163,030	493.7	28,200	645.3	64,479	730.5	103,487	2004
55.1	630.2	341,312	611.7	153,325	567.2	38,243	603.9	72,754	722.9	76,990	2005
61.4	621.5	348,565	596.3	134,380	527.3	48,481	569.4	63,882	732.5	101,822	2006
62.3	744.3	349,671	713.6	131,680	620.7	44,680	801.7	80,891	797.6	92,420	2007
68.0	783.2	303,043	799.6	97,009	642.9	45,985	687.3	82,848	949.0	77,202	2008
70.0	718.9	287,529	706.9	86,326	650.7	53,595	629.8	66,735	850.6	80,873	2009
71.6	760.8	286,238	725.4	81,208	608.3	68,156	767.9	68,024	946.7	68,850	2010
69.5	794.6	287,448	730.8	87,583	773.8	43,679	742.8	64,029	900.9	92,157	2011
75.7	777.1	276,873	739.6	67,201	676.8	49,555	736.6	62,503	879.9	97,614	2012
79.6	848.4	291,502	816.8	59,568	703.2	64,737	867.4	72,984	953.4	94,212	2013
76.2	793.8	281,847	761.6	66,988	641.6	59,639	869.9	63,153	863.8	92,066	2014

المصدر: قاعدة بيانات الأمم المتحدة comtrade

